ويؤيد ما قاله السيد قول السعد في شرح الشمسية والوضع اي هنا تعيين
الشيء ليدل على شيء آخر من غير قرينة اه ولكنه صرح في ذلك الشرح نفسه
كما قاله الغنيمي بان المجاز يدل بالمطابقة على معناه المجازي قال لان المراد
بالوضع في تعريف الدلالة اعم من الشخصي كما في المفردات والنوعي كما في
المركبات والا لبقيت المركبات خارجة عن الاقسام والمجاز موضوع
بالنوع فدلالته على معناه المجازي بالمطابقة لانها دلالة على ما وضع
له اه قال الغنيمي فانظره مع قوله في تعريف الوضع هنا من غير
قرينة اه اقول اذا حمل ما ذكره في دلالة المجاز جريا على راي اهل
العربية والاصول اندفع التنافي بلين كلا مبوقتا مل ثم قوله من غير
قرينة اي منفكة فلا ينافي ما مر عن عبد الحكيم   فهم امر اي بالفعل
فهو اخص من المعنى الاول والفهم بمعنى الانفهام او هو مصدر
المبني للمفعول والمراد كون الدال انفهم او يفهم منه المدلول بالفعل
فلا يرد ان الفهم وصف الشخص الفاهم والدلالة وصف اللفظ
الدال فكيف يعرف الشيء بما يغايره وفي عبد الحكيم عن السيد في حواشي
المطالع ما نصه واما تعريف الدلالة بالفهم مصدرا فالي الفاعل او
المفعول اعني السامع والمعنى او بانتقال الذهن من اللفظ الى
المعنى فمن المسامحات التي لا يلتبس بها المقصود اذ لا اشتباه في
ان الدلالة صفة للفظ بخلاف الفهم والانتقال ولا في ان الفهم والا
الانتقال من اللفظ انما بسبب حالة فيه وكانه قيل هي حالة للفظ
بسببها يفهم المعنى او ينتقل منه اليه فكانهم نبهوا بالتسامح على ان
الثمرة المقصودة من تلك الحالة هي الفهم والانتقال اه وينبني
على المعنيين المذكورين في الشرح ان اللفظ قبل حصول الفهم منه
بالفعل يقال له دال حقيقة على الاول دون الثاني فتسميته قبله
قبله دالا مجاز على الثاني   دال بالفعل اي بواسطة العقل وكذا
يقال فيما ياتي فان قلت ان للعقل مدخلا في جميع اقسام الدلالة
فلم كان بعضها عقليا وبعضها غير عقلي فالجواب انهم انما سموا البعض
عقليا لتمحض الدلالة فيه للعقل بخلاف غيره فان الدلالة فيه ليست

متمحضة

متمحضة للعقل بل معه امر آخر فلا ينطق به التسمية   وبالعادة
لم يقل هنا وان قيدت الحلت بالطبع كما قال فيما ياتي اتكالا على المقايسة
وقيل لان مما مثل به هنا المطر على النبات فربما يتوهم التعبير بالطبع
هنا ان المطر يؤثر بطبعه في النبات   كالمطر اي كدلالة المطر
كذا في نظايره الاتية وقوله على النبات اراد به المصدر لا اسم الفاعل
على الخجل هو الحيا واما الوجل فهو الخوف وبابهما فرح   كالا
شارة اي المخصوصة وهي الاشارة بالراس الى اسفل قال المهمد وقوله
مثلا اي وكالاشارة المخصوصة على معنى لا وهي الاشارة بالراس
الى اعلى ولا يخفى اغناء الكاف عن مثلا   واللفظ ينقسم الخ اقول كان الانسب
في مقابلة قوله والثاني ان يقول والاول ولعله عدل عنه لئلا يتوهم ابتداء
ان المراد بالاول الدال وبالعقل وان كان قوله بعد ذلك الى الثلاثة
دال بالعقل الخ يدفع هذا التوهم وحصر الدلالة اللفظية في الوضعية
والطبيعية والعقلية استقرائي لا عقلي كما صرح به السيد والظاهر
حصر الدلالة غير اللفظية في الثلاثة كذلك   كدلالة اللفظ
على لافظه اي وجوده او حياته ولا يشترط كونه وراء جدار وانما قيد
به بعضهم لتكون الدلالة بمحض العقل بخلاف ما لو كان مشاهدا
فان الدلالة حينئذ بالعقل والحاسة معا   وان شئت قلت بالطبع
اي فالمؤدى واحد قال عبد الحكيم ما نصه في القاموس الطبع و
الطبيعة والطباع بالكسر السجية التي جبل عليها الانسان وفي الاصطلاح
تطلق على مبدا الاثار المختصة بالشيء سواء كانت بشعور او لا وعلى
الحقيقة ثم الاظهر ان المراد طبع اللافظ كما حمله عليه الشيخ يحيى القطب
ويصح على طبع اللفظ ان يحمل وعلى طباع طبع السامع والمراد بالطبع على
الاول المبدا وعلى الثاني الحقيقة اعني حقيقة معنى اللفظ وعلى
الثالث مبدا الادراك اعني النفس الناطقة او العقل   كاح بفتح
الهمزة وبالخا او ضمها وبالحا المهملة كما قاله القليوبي وغيره اي وكاخ
بفتح الهمزة وبالخا المعجمة على مطلق الوجع   وبالوضع اي الوضع
اللفظي وهو جعل اللفظ بازاء المعنى سواء لوحظ اللفظ والمعنى بخصوصهما

Copyright © King Saud University